منهج الخصيبي في السيرة النبوية من خلال كتابه الهداية الكبرى

م.د. سلوى حسن عيدان

الملخص

هذا البحث يسلط الضوء على شخصية لها اهمية في التاريخ الإسلامي وهو الحسين بن حمدان الخصيبي من علماء القرن الثاني الهجري الذي كان احد علماء الشيعة، والذي كان فقيهاً وفي الوقت نفسه كان ناقلاً للأحداث التاريخية، إذ حملت مؤلفاته في طياتها الكثير من روايات السيرة النبوية من أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحياته ومن هذه المؤلفات كتاب (الهداية الكبرى) .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على النبيّ الأمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين ومن والاه إلى قيام يوم الدين .

يعدّ الخصيبي من علماء القرن الثاني الهجري ، وأحد علماء الشيعة ، الذي كان فقيه وفي الوقت نفسه كان ناقلاً للأحداث التاريخية، وهو من العلماء الذين اهتموا بالسيرة النبوية وهذا واضح من خلال اطلاعنا على مؤلفاته ومنها (الهداية الكبرى) الذي حمل في طياته الكثير من روايات السيرة النبوية من أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحياته

قسّم البحث على مبحثين، لما اقتضته طبيعة الدراسة، فتناول المبحث الاول مفاصل حياة الشخصية المدروسة ، ومنها اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته وأسرته ثم وفاته، فقد اقتصرت المصادر التي بين ايدينا _وهي مصادر معتبرة ومشهورة وغير قليلة _ على ذكر اسمه واسم ابيه ،وأضافت أخرى بعض الألقاب له كـ ((الخصيبي ،الجنبلائي ،الجنبلاني ،الحضيني،الحصيني ، الخضيني)) وكان الاول من أشهر الألقاب التي لقب بها ،وكذلك الحال في مولده ونشأته فلم تزودنا المصادر بمعلومات دقيقة عن ذلك إلا أن هناك اختلافاً في مكان مولده، أما بالنسبة إلى أسرة الخصيبي فلم نجد عنها شيئاً ، أما وفاته فقد توفي الخصيبي في مدينة (حلب) .

أما المكانة العلمية التي تميز بها الخصيبي فنجده فقيهاً وشاعراً ، وامتاز بأدبة وهذا واضح من خلال ديوانه المسمى ديوان الخصيبي. ومن أكابر علماء الشيعة الإمامية .

وقد تتلمذ الخصيبي على يد أكابر العلماء وخاصة علماء الشيعة، منهم الجنبلاني وهوعبد الله بن محمد الحنان الجنبلاني : داعية " العلويين " ،ومن تلامذته الذين ساروا على نهجه التلعكبري وهو هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد التلعكبر ، كما ذكرنا في بحثنا هذا مؤلفات الخصيبي.

تناول المبحث الثاني منهج الخصيبي في السيرة النبوية في كتاب (الهداية الكبرى) ،وكانت دراستنا لمنهج الخصيبي من خلال استخدام الإسناد ،وذكره للآيات القرآنية والحديث النبويّ الشريف ،وكذلك الشعر ،ومن الأدلة على دقة رواياته ذكره لبعض المواقع الجغرافية ،زيادة على ذكره العدد ، واهتم الخصيبي في أثناء ذكره للرواية التاريخية بذكر نسب بعض الشخصيات المُهمة ، أماّ بالنسبة إلى نقله للرواية التاريخية ففي بعض الأحيان نجده تارة ينقلها بالتفصيل ،وتارة اخرى يستخدم اسلوب الايجاز في نقلها

وقد تطلب البحث الرجوع إلى جملة من المصادر والمراجع منها ، كتاب (رجال النجاشي) للشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي (ت ٤٥٠هـ) ،وكتاب (رجال الطوسي) لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ)، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي ياقوت بن عبد الله (ت :٦٢٦هـ) وكتاب (اعيان الشيعة) لمحسن الامين(١٩٥٢هـ) ، و كتاب (جامع الرواة) للأردبيلي ، وكتاب معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، للخوئي(١٨٩٩هـ).
وبعض كتب التراجم الحديثة مثل كتاب (الأعلام) للزركلي ، وكتاب (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة .

المبحث الاول :سيرة الخصيبي ومكانته العلمية

١-سيرتـــــــــــــه

أ- اسمه ولقبه وكنيته :

هو الحسين بن حمدان [١]بن الخصيب[٢] وقيل الخطيب[٣] ،كان يكنى ابو عبدالله [٤] اما ألقابه فكانت منها الخصيبي [٥] ،الجنبلائي[٦] ،الجنبلاني[٧] ،الحضيني [٨] ،الحصيني[٩] ، الخضيني [١٠]

ب- ولادته ونشأته

ولد الحسين بن حمدان سنة ٢٦٠هـ [١١] ،اذ ذكر في مقدمة كتابه الهداية الكبرى ان الحسين بن حمدان ولد في منطقة جنبلاء[١٢] بلدة بين واسط والكوفة[١٣] لذلك سمي بالجنبلاني ،لكن الزركلي صاحب كتاب الاعلام ذكر انه من اصل مصري رحل إلى (جنبلا) في العراق [١٤] ، وسكن الكوفة وهذا واضح من خلال قول العلامة محسن الامين قائلا ((روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ هـ وله منه إجازة،...))[١٥] ، ولقد صرح الخصيبي عن اصله العراقي وانه من اهل جنبلاء ،اذ قال في شعرٍ له :

فاستمعوها حكماً ألفّها مُوحِّدٌ قد فـــــــاق علماً وأدب
بجنبلا قـــــرارهُ وداره يدعى الخصيبي شتام والنصب [١٦]

ج- اسرته

لَمْ تشرِ المصادر التاريخية التي ترجمت للحسين بن حمدان الخصيبي إلى اسرته ولا إلى شيء يتصل بمراحل حياته سوى ان اباه((حمدان بن الخصيب وعمه أحمد بن الخصيب كانا في العسكر مرابطون إلى الامام ابي الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام))) [١٧]

د – وفاته

توفي الحسين بن حمدان سنة ٣٥٨هـ [١٨] ،وفي رواية أخرى كانت وفاته في حلب ، يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٣٤ هـ ، وشهد وفاته بعض تلامذته ،ودفن في حلب[١٩]

٢ - مكانته العلمية

كان الخصيبي من علماء الشيعة الإمامية ،فقد كان فقيهاً ،ومن اطلاعنا على ماتيسر من مؤلفاته يظهر لنا أن له امكانية في كتابة التاريخ فضلاً كتابته في مجال الأدب ، فقدم لنا ديوانه (ديوان الخصيبي)

ومن الأغراض الشعرية التي نظم بها الخصيبي غرض المدح ،اذ كان مديحه في الغالب مرتبطاً بعقيدته الدينية ،الذي يتأمل بمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الأطهار الأبرار عليهم السلام)،ومدحه لم يكن للتكسب او للتقرب من أجل مصلحة دنيوية ،بل هو حبّ نابع من إيمان بجلال شخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته الأطهار الأبرار (عليهم السلام)

اوإلى النبي وآل النبي وأبرأ من العجل والسامري
وأبرأ من الرجس قزمانهم ومن جاحد جاهل أحمري
ومن زوجتين لنوح ولوط وأبري جهاراً من النثلوي...[٢٠]

وفي حب الامام علي (عليه السلام) قال :

ديني الذي قامت السماء به حب علي وآل ياسين [٢١]

أ- <u>راي العلماء به</u>

ولعلنا يمكن ان نلخص المكانة العلمية للخصيبي بالمحددات الأتية :

ذكره النجاشي بقوله : ((الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله كان فاسد المذهب،...))[٢٢]

وقال عنه ابن حجر ((...،أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم،...)) [٢٣]

وذكره الغضائري قائلا((...، كذاب ،فاسد المذهب، صاحب مقالة ملعونة ،لايلتفت إليه)) [٢٤]

وقال عنه الشاهرودي((...،وله روايات كريمة في فضائل الرسول وأئمة الهدى صلوات الله عليهم و أحوالهم في العوالم السابقة تفيد هذه الروايات حسن عقيدته وكماله ويبين لنا وجه الاستضعاف،...))[٢٥]

وفي أعيان الشيعة للعلاّمة السيدمحسن الأمين العاملي عندما ذكر الخصيبي قام بامتداحه والثناء عليه وقال كلّ ما نسب إليه من معاصريه وغيرهم لا أصل له ولا صحّة وإنّما كان طاهر السريرة والجيب وصحيح العقيدة[٢٦]

وذكره كحاله ((...،فقيه شاعر،...)) [٢٧]

ب-<u>مؤلفاته:</u>

أ- الهداية الكبرى

ب-ديوان الخصيبي

ج- الرسالة الرستباشية

وذكرت له المصادر التاريخية كتباً أخرى منها:

أ- كتاب الاخوان

ب-كتاب المسائل

ج- - كتاب تاريخ الائمة

د- كتاب الرسالة تخليط

هـ- كتاب اسماء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة عليهم السلام [٢٨]

ج- **من ابرز شيوخة**

بسبب حياة الخصيبي الغامضة لم نجد شيوخا له ولا تلاميذ سوى شيخ واحد وتلميذ وسوف نتطرق لترجمتهم :

- الجنبلاني

هوعبد الله بن محمد الحنان الجنبلاني : داعية " العلويين " ورئيسهم وعالمهم في عصره . من اهل جنبلا (في العراق العجمي ، وهو مؤسس الطريقة " الجنبلانية " التي انفرد أصحابها اليوم باسم " العلـــويين " فـــي منطقة اللاذقية بسورية . وكانت له رحلة إلى مصر وغيرها ، في سبيل إدخال الناس في طريقته . تم خلفـــه الخصيبي في رئاسة العلويين الدينية توفي في جنبلا سنة (٢٧٨هـــ) [٢٩].

د- من أبرز تلاميذه

- التلعكبري

هو هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد التلعكبري من بني شيبان ، جليل القدر كان وجها في أصحابنا، ثقة معتمدا لا مطعن عليه ، عظيم المنزلة واسع الرواية روى جميع الأصول والمصنفات ، مات سنة ٣٨٥هـــ [٣٠]، وقال العلامة محسن الامين ((روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ هـــ وله منه إجازة،...)) [٣١]

المبحث الثاني: منهج الخصيبي في السيرة النبوية من خلال كتابه الهداية الكبرى

أ- مدى التزامه بالاسناد

استعمل المحدثون السند والاسناد بمعنى واحد ،وعرف السيوطي الاسناد بأنه ((رفع الحديث إلى قائله)) [٣٢] اذاً فالاسناد يبحث فيه عن صحه الحديث او الرواية وضعفها ليعمل بها او يتركها ،من حيث صفات الرجال وصيغ الأداء [٣٣]

من كتب الخصيبي التي تحتوي على روايات تتعلق بسيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وســـلم) كتـــاب الهداية الكبرى ، وهذه الروايات منها ما تكون مسندة ومنها بغير اسناد ، فالروايات المسندة عددها (٤٥) رواية نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر:-

((ما رواه السيد الحسين بن حمدان الخصيبي ، عن ابن علي البلخي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (صلوات الله عليه) عن آبائه (عليهم السلام) قال : خـــرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أصابه جوع شديد ، فمر بأمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا علي هل عندك طعام نطعمه ؟ فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت طعامـــا منذ ثلاثة أيام ،...))[٣٤]

وقال ((وعنه ، قال حدثني عبد الله بن جرير النخعي ، عن أبي مسعود المدائني ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال اقبل اعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مع أصحابه جالس ، فقال : يا رسول الله كنت رجلا مليا كثير المال ، وكنت أقري الضيف ، وأجل وأجبر ، وآمر بالمعروف وأنهي عن المنكر ، وكان لله علي نعمة ، فذهب جميع ما كنت أملك من قليل وكثير ، فشمت بي أقاربي واهل بيتي فكانت الشماتة علي أعظم من زوال النعمة وما ابتليت به ،...))[٣٥]

أمّا الروايات غير المسندة فعددها (٨) روايات ،نذكر منها:

وقال ((وأما الجمل فان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كان جالسا في أصحابه ، إذ نظر إلى بعير ناد ، حتى اقبل إليه وهو جالس بين أصحابه فضرب في أخفافه ورغا ، فقال القوم : يا رسول الله يسجد لك هذا البعير ، فنحن أحق ان نسجد لك ، قال لهم : اسجدوا لله رب العالمين . إن الجمل يشكو إلي أربابه ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها ،...))[٣٦]

١ – إيراده للآيات القرآنية

ان الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في الرواية التاريخية امرا يعكس مدى دقة أسلوب الراوي ،أما الخصيبي فقد ذكر في رواياته التاريخية في السيرة النبوية العديد من الآيات القرآنية ، بلغ عددها (٤٠) آية في مواضع مختلفة ومنها.

قال تعالى: ((عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا)) [٣٧]

قال تعالى: ((يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا)) [٣٨]

قال تعالى:((وأنذر عشيرتك الأقربين))[٣٩]

٣ – إيراده للأحاديث النبوية

اعتمد الطبرسي في تدوين السيرة النبوية على الحديث النبوي الشريف وكان عدد الأحاديث النبوية الشريفة في هذا الكتاب (٥٧) حديثاً، بعضها مسندةٍ وبعضها غير مسنده ،ويكتفي بكلمة قال الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ،ومنها على سبيل المثال:

((قال النبي (صلى الله عليه وآله) : أرفعا رؤوسكما ، لا رفع الله لكما صرعة ، ولا أقالكما عثرة ، ولا غفر لكما ذنبا ولا جريرة ، وأخذ بحقي منكما ، إلى كم هذه الجرأة على الله ورسوله ؟ فاظهرا اختلاط عقل ودهشة حتى حملا رحليهما))[٤٠]

((فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد فعلت يا علي فوجبت يومئذ المؤاخاة والموازرة له (عليه السلام)))[٤١]

((فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((فهل أنتم مؤمنون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله))[٤٢]

٤ – إيراده الشعر

احتوت روايات السيرة النبوية للخصيبي في كتابه الهداية الكبرى على عدد من الأبيات الشعرية وعددها (١٦) بيتاً شعرياً ،وكان ينسب هذه الأبيات إلى قائلها ،ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

قول امرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر المعروف عن الخمر اذ قال :

شربت الإثم حتى زال عقلي كذاك الإثم يذهب بالعقول [٤٣]

ومما عني به السيد ابن محمد الحميري في الخمرة يقول :

لولا عتيق وشؤم سكرته * كانت حلالا كسائغ العسل

وفي قصيدة أخرى يقول :

كانت حلالا لساكن الزمن. [٤٤]

٥ – ذكره الموقع الجغرافي

تميز منهج الخصيبي في رواياته للسيرة النبوية أنه كثيراً ما يذكر الموقع الجغرافي في أثناء سرده للحادثة التاريخية ،إذ ذكر (٥٤) موقعاً جغرافياً، وهذا دليل على دقته في نقله للرواية التاريخية، وسنورد بعض الشواهد على ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

قوله:((...فقال لامرأة سعد : قولي لسعد : يستبدل بهذه البقرة بقرة سوداء ، فإنها تضع عجلتين ببطن واحد ثم تحملان عن قليل مع أمهما فيضعن جميعا اثنين اثنين ، ورأى في جانب داره نخلة أشر ما يكون من النخل فصعد إليها وتكلم بكلام خفي ، فأنزل الله فيها بركته ، فحملت حملا حسنا وارطبت رطبا حسنا لم يكن في المدينة رطب بشبهه ولا رؤي مثله ، ودعا لسعد واهله بالبركة،...))[٤٥]

وكذلك ((...،سار أبو طالب إلى الشام في بعض ما كان يخلف النبي (صلوات الله عليه) بمكة ، فكان يومئذ صغيرا ، فلما صار معه إلى الشام خلفه أبو طالب في رحله ، ودخل يمتار حوائجه ، والنبي (صلى الله عليه وآله) عند شجرة عند دير النصارى فاوى إلى تلك الشجرة ، فنام فلم يزل نائما ، وكان لا يقدر أحد من الناس أن يدنو إلى تلك الشجرة ولا يقربها،...))[٤٦]

٦– اهتمامه بذكر العدد

اهتم الخصيبي كثيراً بإيراد العدد في رواياته التاريخية للسيرة النبوية ،إذ بلغ عدد المواضع التي ذكر فيها العدد(٥٢) موضعاً ،وهذا يشير إلى التزامه بمبدأ الدقة في إيراد الرواية التاريخية الخاصة بالسيرة النبوية ، ونذكر بعض الروايات التي صرّح فيها بالعدد على سبيل المثال لا الحصر:

قال :((وجمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين ثلاث عشرة امرأة وتوفي عن تسع أزواج))[٤٧]

وكذلك: ((...،كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا والناس حوله ، فقال لهم : انه يأتيني غدا تسعة نفر من حضرموت يسلم منهم ستة ، وثلاثة لا يسلمون ، فوقع في قلوب الناس من كلامه ما شاء الله أن يقع ، فلما أصبحوا وجلس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مجلسه ، أقبلت التسعة رهط من حضرموت،...))[٤٨]

وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد الاسراء والمعراج إلى ابي سفيان عندما اتهمه بالكذب فقال له ((...،والله لأخبرنكم بما رأت عيناي الساعة ، رأيت عيرا لك يا أبا سفيان وهي ثلاثة وعشرون جملا

يقدمها ارمك عليه عباءتان قطوانيتان ، وفيهما غلامان ، أحدهما صبيح والاخر رياح في موضع كذا وكـذا ، ورأيت عيرك يا أبا هشام بن المغيرة في موضع كذا وكذا ، وهي ثلاثون بعيرا يقدمها جمل أحمر فيها مماليك أحدهـــــــم ميسرة ، والآخر سالم ، والثالث يزيد ، وقد وقع بهم بعير بمحمله فمررت بهم وهم يحملـون عليه حمله ، والعير تأتيكم في يوم كذا وكذا وهي ساعة كذا وكذا ، ووصف لهم جميع ما راوه في بيت المقدس ،...)) [٤٩]

٧- الاهتمام بالنسب

قد يهتم الخصيبي في رواياته المتعلقة بالسيرة النبوية بذكر النسب ،لكن بصورة مختلفة في منهجه ،فغالباً ما يذكر الشخصية مع اسم والده ،ثم جدّه ،ثم اللقب وهو الأسلوب الأكثر استعمالاً، ومن أمثلة ذلك :

الحديث الذي دار بين بحيرا الراهب ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((...،فقال : يا غلام ، مـن أنت ؟ وكيف صرت إلى تحت هذه الشجرة ؟ فقال : خلفني ها هنا عمي ومضى يقضي حوائجه من الشـام ، وان لي حافظا من الله . فقال له بحيرا : من أنت ؟ وما اسمك ؟ فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلـب بن هاشم بن عبد مناف . قال : هل لك اسم غير هذا ؟ قال : نعم أحمد ...))[٥٠]

وكذلك ((لما ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرسالة جاء ذئب إلـى الأشـعث بـن قـيس الخزاعي ، وهو في غنم له يطرده عنها كرة بعد كرة فقال في الكرة الرابعة : ما رأيت أصفق وجها منك ذئبا ، قال الذئب : بل أدلك على من هو أصفق مني وجها ، فقال له الأشعث بن قيس : من هو يا ذئب ؟ قال له : أنت قال : كيف ذلك ؟ قال الذئب : هذا النبي ظهر بينكم يدعوكم إلى الله وأنتم لا تجيبونه،...))[٥١]

٨- التزامه بوحدة الموضوع في إيراد روايات السيرة النبوية

وحدة الموضوع تعني مدى التزام المؤلّف بالعنوان، الذي وضعه لكتابه ،وبما أننـا معنيـون بروايـات السيرة النبوية في كتاب الهداية الكبرى نجد أن هناك التزاماً واضحاً بالعناوين التي وضعها في السيرة النبوية مثلا عندما يتحدث عن اولاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوجاته نجده يلتزم بإيراد روايات اولاده وكنيه والقابه وزوجاته إلى أن ينتهي من عنوانه من غير أن تعترض حديثة روايات خارجة عن مضمونه.

لكن ما خلا القليل وهذا لا يعد خروجا عن النسق، الذي الزم به نفسه عند التأليف، إذ هناك رواية يبتعـد فيها قليلاً عن محتوى الموضوع ،منها: ما ذكر في الباب الاول ، إذ كان العنوان ينصّ على دلائل الرسـول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبراهينه ،فنجد هناك رواية تنصّ على زواج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) [٥٢]

٩- مدى تفصليه وإيجازه

تنوعت الاساليب التي سلكها الخصيبي في عرض مادته التي تناولت السيرة النبوية في كتابه الهدايـة الكبرى ،فقد انتهج منهج التفصيل والاختصار ،لاسيّما في الروايات التي سبق وأن تناولها غيره من المؤلفين ،لتركيزه على الحدث المرتبط بموضوعه، أمّا أسلوب التفصيل فقد نجده عند الخصيبي في رواية: لقـاء ابـي طالب (عليه السلام) مع بحيرا أثناء توجهه إلى الشام مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٥٣]،ورواية تزويج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خديجة الكبرى (عليها السلام) .[٥٤]

ومن الروايات المختصرة عنده على سبيل المثال لا الحصر:
ومنها اهل العقبة ومحاولتهم قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٥٥]

الخاتمة

تناولنا في الصفحات السابقة شخصيه لها دور في كتابه السيرة النبوية ومن هذه الدراسة توصلنا إلى :

١- لُقب الخصيبي بعدة اللقاب منها كـــ ((الخصـــيبي ،الجنبلائـــي ،الجنبلانـــي ،الحضيني،الحصـــيني ، الخضيني)) وكان الاول من أشهر الألقاب التي لقب بها ،وكانت سنة ولادته (٢٦٠هـــ) ، ولـــد فـــي منطقـــة جنبلاء[١٢]بلدة بين واسط والكوفة ولكن الزركلي في كتاب الاعلام ذكر انه مصري الاصل ،فضلاً عن ذلـــك لم تصرّح المصادر التاريخية عن أسرته ولا حياته .

٢- امتاز الخصيبي بمكانة علمية متميزة ،إذ كان من أعيان الشيعة الإمامية ،ونجده فقيهاً وشاعراً ، وامتـــاز بأدبة وهذا واضح من خلال ديوانه المسمى ديوان الخصيبي.وقد تتلمذ على يد أكابر العلماء ، منهم الجنبلانـــي وهو عبد الله بن محمد الحنان الجنبلاني : داعية " العلويين " ،ومن تلامذة الخصيبي الذين ساروا على نهجـــه التلعكبري وهوهارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد التلعكبر .

٣- قام الخصيبي بتأليف عدد من المؤلفات التي تعدّدت بمجالاتها ،منها (كتاب الهدايـــة الكبـــرى ، ديـــوان الخصيبي، الرسالة الرستباشية ،كتاب الاخوان ،كتاب المسائل، وغيرها)

٤- اما بالنسبة إلى منهجه حيث قمنا بتوضيح الكثير من الامور، وفي اولها السند، اذ نجد ان رواياته بعضها مسندة وبعضها الآخر غير مسند وهذا واضح من خلال منهجه ،وكذلك استخدم الخصيبي ذكر الآيات القرآنية والحديث النبويّ الشريف ،وكذلك الشعر، وكذلك استخدم الخصيبي حتى تصبح رواياته أكثـــر وثاقـــةً و دقـــةً المواقع الجغرافية ،زيادة على ذكره العدد، واهتم الخصيبي في أثناء ذكره للرواية التاريخية بـــذكر نســـب بعض الشخصيات المُهمة .

الهوامش

(١)النجاشي، رجال النجاشي،ص٦٧؛الطوسي،رجال الطوسي،ص٤٢٣؛الحلي،ايضاح الاشتباة،ص١٦٠؛الحلي،خلاصة الأقوال،ص٣٣٩؛التفرشي،نقد الرجال،ج٢،ص٨٧؛الحلي،رجال ابن داود،ص٢٤٠؛الاردبيلي،جامع الرواة،ج١،ص٢٣٧؛البروجردي،طرائف المقال ،ج١،ص١٦٨؛الشاهرودي،مستدركات علم رجال الحديث،ج٣،ص١٢٣؛التستري،قاموس الرجال،ج١٢،ص٢٩؛كحالة ،معجم المؤلفين،ج٤،ص٥

(٢) الطوسي،الفهرست،ص١١؛ التستري، قاموس الرجال،ج١٢،ص٢٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة،ج١،ص٢٣٧

(٣) كحالة ،معجم المؤلفين،ج٤،ص٥

(٤) النجاشي، رجال النجاشي،ص٦٧؛الطوسي،رجال الطوسي،ص٤٢٣؛الغضائري،رجال ابن الغضائري،ص٥٤ ؛الحلي، رجال ابن داود،ص٢٤٠؛ الاردبيلي، جامع الرواة،ج١،ص٢٣٧

(٥) النجاشي، رجال النجاشي،ص٦٧؛التستري،قاموس الرجال،ج١٢،ص٢٩

(٦) الحلي، رجال ابن داود،ص٢٤٠

(٧) الحلي، رجال ابن داود،ص٢٤٠؛البروجردي،طرائف المقال،ج١،ص١٦٨

(٨) الحلي، رجال ابن داود،ص٢٤٠

(٩) الطوسي، رجال الطوسي،ص٤٢٣؛الغضائري،رجال ابن الغضائري، ص ٥٤ ؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث،ج٣،ص١٢٣

(١٠) التفرشي ،نقد الرجال ،ج٢،ص٨٧

(١١) الطهراني،الذريعة،ج١،ص٣٢

(١٢) الخصيبي، الهداية الكبرى،ص٦

(١٣) الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص١٦٨

(١٤) الزركلي الاعلام ،ج٢، ص٢٣٦

(١٥) الامين ،اعيان الشيعة ،ج٥،ص٤٩

(١٦) الخصيبي، ديوان الخصيبي،ص١٥

(١٧) المصدر نفسه،ص٥٤

(١٨)الحلي، رجال ابن داود،ص٢٤٠؛الخوئي،معجم رجال الحديث،ج٦،ص٢٤٤؛ الطهراني،الذريعة،ج١،ص٣٢؛ الزركلي الاعلام ،ج٢، ص٢٣٦

(١٩) الخصيبي، الهداية الكبرى،ص٦

(٢٠) المصدر نفسه،ص١٦

(٢١) المصدر نفسه،ص١٦

(٢٢) النجاشي، رجال النجاشي،ص٦٧

(٢٣) ابن حجر ،لسان الميزان،ج١،ص٣٢١

(٢٤) الغضائري، رجال ابن الغضائري، ص ٥٤

(٢٥) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث ،ج٣،ص١٢٣

(٢٦) الامين ،اعيان الشيعة ،ج٥،ص٤٩

(٢٧) كحالة ،معجم المؤلفين،ج٤،ص٥

(٢٨) النجاشي، رجال النجاشي،ص٦٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،ج٦،ص٢٤٤

(٢٩) الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ج٤،ص٢٣٦،ص١١٨؛الطهراني ،الذريعة،ج٣،ص٢٦٨

(٣٠) الحلي، رجال ابن داود،ص١٩٩

(٣١) الامين ،اعيان الشيعة ،ج٥،ص٤٩

(٣٢) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي،ص١٥

(٣٣) النهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون،ج٣،ص٣٦

(٣٤) الخصيبي، الهداية الكبرى ،ص٤١-٤٣

(٣٥) المصدر نفسه،ص٤٣-٤٤

(٣٦) المصدر نفسه،ص٥٤-٥٥

(٣٧) سورة التحريم:٥

(٣٨) سورة الاحزاب:٣٠

(٣٩) سورة التحريم :٢١٤

(٤٠) الخصيبي، الهداية الكبرى،ص٤٥

(٤١) المصدر نفسه،ص٤٦

(٤٢) المصدر نفسه،ص٧١

(٤٣) المصدر نفسه ،ص ١١٠

(٤٤) المصدر نفسه ،ص١١٠

(٤٥) المصدر نفسه ،ص٤٢

(٤٦) المصدر نفسه ،ص٤٨

(٤٧) المصدر نفسه ،ص٤١

(٤٨) المصدر نفسه ،ص٥٥

(٤٩) المصدر نفسه ،ص٥٨

(٥٠) المصدر نفسه ،ص٤٩

(٥١) المصدر نفسه ،ص٦٣

(٥٢) المصدر نفسه ،ص٥١-٥٤

(٥٣) المصدر نفسه،ص٤٨-٥٠

(٥٤) المصدر نفسه،ص٥١-٥٤

(٥٥) المصدر نفسه،ص٨٢

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**
- **الأردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري**

١- جامع الرواة، ط١ ، مكتب آية الله العظمى المرعشي، (طهران : ١٤٠٣ هـ/١٩٨٢م) .

- **الامين، محسن**

٢- اعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ،ط١، دار التعارف ،(بيروت: د.ت).

- **التستري، محمد تقي**

٣- قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي،ط١،(قم:١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .

- **التفرشي، مصطفى بن الحسين (من اعلام القرن الحادي عشر)**

٤- نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث،ط١،(قم:١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

- **ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

٥- لسان الميزان ، ط٢، مؤسسه الاعلمي، (بيروت:١٣٩٠هـ / ١٩٧١ م) .

- **الحلي، الحسن بن علي بن داود(٧٤٠هـ/١٣٣٩م)**

٦- رجال ابن داود، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية ،(النجف: ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)

- **الحلي ، الحسن بن يوسف المطهر(ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)**

٧- ايضاح الاشتباة ،تحقيق الشيخ محمد الحسون،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،(قم:١٤١١هـ /١٩٩٠م)

٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: جواد القيومي ، ط ٨ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، (د.م: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م).

- **الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت :٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**

٩- معجم البلدان ، دار احياء التراث ، (بيروت :١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

- **الخصيبي ،الحسين بن حمدان (٣٣٤هـ/٩٤٥م)**

١٠- الهداية الكبرى ،مؤسسة البلاغ،(بيروت:د.ت)

١١- ديوان الخصيبي،تحقيق س.حبيب،مؤسسة الاعلمي،(بيروت :١٤٢١هـ/٢٠٠١مم)

- **الخوئي، ابو القاسم الموسوي**

١٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (د.م:١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

- **الزركلي ، خير الدين**

١٣- الاعلام ، ط ١٦، دار العلم للملايين ،(بيروت :١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م).

- **السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١٨هـ/١٥١٢ م)**

١٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، تح عرفات العشا حسونه،دار الفكر ،(بيروت:١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)

- **الشاهرودي، علي النمازي(ت١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)**

١٥-مستدركات علم رجال الحديث، ط١،(طهران:١٤١٢هـ/١٩٩١م) .

- **الطهراني ، أغابزرك**

١٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، دار الأضواء ، (بيروت : ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣) .

- **الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)**

١٧- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني،ط١،مؤسسة النشر الإسلامي(قم:١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

١٨ - الفهرست ، تحقيق: جواد القيومي،ط١،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي،(د.م:١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .

- **الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم(القرن الخامس الهجري)**

١٩- رجال ابن الغضائري، تحقيق السيد محمد رضا الجلالي،ط١،مطبعة سرور، دار الحديث،(قم:١٤١١هـ /١٩٩٠م)

- **كحالة ، رضا**

٢٠- معجم المؤلفين ، ط١،دار احياء التراث ،(بيروت : ١٣٧٦ هـ /١٩٥٧م).

- **النجاشي ،أحمد بن علي بن أحمد بن عباس (ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م)**

٢١- رجال النجاشي ، تحقيق: موسى الزنجاني ، ط٥،مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسية ،(قم : ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) .

- **النهاوني،محمد علي**

٢٢- كشاف اصطلاحات الفنون،تح علي دحروج،ط١،مكتبة لبنان، بيروت،١٤١٧هـ